

**الحدث** لا تزال حالة الـ«روسوفوبيا» مهيمنة على المشهد السياسي في الولايات المتحدة. على نحويات ينذر بمضاعفات خطيرة. تبدي أحد أشكالها يوم أمس. حين استبغ المسؤولون والمشرعون انتخابات التجديد النصفي للكونغرس بالحديث مجدداً عن تدخل روسي. يحاكي التدخل السابق المزعوم في انتخابات الرئاسة. فيما بلغ الهديان ذروته في إفادة مدير أجهزة الاستخبارات الذي تحدث عن تنامي «خطر النزاعات» مع موسكو «أكثر من أي وقت مضى»

## «خطر النزاعات أكبر من أي وقت»! واشنطن «تهذي» بروسيا



الديمقراطيون. وتناول أعضاء اللجنة، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، فضلاً عن مسؤولي الاستخبارات، «بوضوح أهمية التهديد الروسي»، وذلك برغم أنّ مسالة «التدخل الروسي في الانتخابات» لا تزال قيد التحقيق من قبل المحقق الخاص المعين من وزارة العدل روبرت مولر. وقال كوتس رداً على تساؤل من العضو الجمهوري في اللجنة سوزان كولينز: «نحن بحاجة لإبلاغ الجمهور الأميركي بأن هذا أمر حقيقي، وأن هذا سيحدث، ويجب أن تكون هناك المرونة اللازمة لمجابهتها، ونقول إننا لن نسمح لبعض الروس بأن يقولوا لنا كيف نصوت، وكيف يجب علينا أن ندير بلادنا»، مُبدياً اعتقاده بـ«الحاجة إلى موقف قومي». وبينما أشار هذا المسؤول الأميركي الرفيع إلى سعي روسيا للتعاون مع الولايات المتحدة في المجالات «التي تعزز مصالحها»، فإنّ مسؤولي الاستخبارات يتوقعون من موسكو «كحد أدنى» أن تواصل استخدام الدعاية ووسائل التواصل الاجتماعي و«شخصيات مُزيّفة» ومتحدثين متعاطفين وأساليب أخرى «في محاولة لزيادة الشقوق الاجتماعية والسياسية» في الولايات المتحدة. ومن دون توجيه أي انتقاد مباشر لسياسة ترامب الخارجية، القائمة على شعار «أميركا أولاً»، قال كوتس إن تساؤل حلفاء وشركاء بلاده بشأن «رغبة وقدرة الولايات المتحدة على الحفاظ على التزاماتها الدولية، قد يدفعهم إلى التفكير في إعادة توجيه سياساتهم، وخاصة في ما يتعلق بالتجارة بعيداً عن واشنطن».

كذلك ناقشت اللجنة التهديد الصاروخي النووي من كوريا الشمالية وسرقة الملكية الفكرية من جانب الصين والخطر الكبير الذي تمثله الهجمات السيبرانية. وقال الرئيس الجمهوري للجنة ريتشارد بور، إن «من الواضح أن السيبرانية هي أكبر ناقص للتهديدات التي يواجهها هذا البلد، مضيفاً أنّها «أكثر إشارة للقلق، نظراً إلى أنّ كثير من جوانب حياتنا اليومية في الولايات المتحدة يمكن أن تتعطل بسبب هجوم إلكتروني جيد التخطيط، وجيد التنفيذ».

واشنطن - محمد دلبح  
حدّر مدير أجهزة الاستخبارات الأميركية دان كوتس، أمس، من أنّ عمليات التآثير والنفوذ الروسية في الولايات المتحدة، «ستستمر خلال الانتخابات النصفية للكونغرس»، المرتقبة هذا العام، وستواصل «إلى ما بعدها».

ورأى كوتس، في شهادته أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، أنّ موسكو ترى «هجومها في انتخابات 2016» أمراً ذا جدوى بالنظر إلى الفوضى التي أوجدتها مقارنةً بالكلفة المنخفضة نسبياً.

وأضاف كوتس في جلسة استماع

قد لا تتمكن موسكو من إجبار الأسد على قبول تسوية يعتقد أنها تضعفه

عقدتها اللجنة بشأن «التهديدات العالمية»، أنّه «يجب ألا يكون هناك شك في أنّ روسيا ترى أنّ جهودها السابقة ناجحة، وأنها تعتبر الانتخابات النصفية عام 2018 هدفاً محتملاً»، مشيراً إلى أنّ «خطر نشوب نزاعات بين الدولتين أعلى من أي وقت مضى منذ الحرب الباردة».

وقد مثل أمام اللجنة أيضاً مدير وكالة الاستخبارات المركزية مايك بومبيو، ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي كريستوفر راي، ومدير وكالة الأمن القومي آدم مايك روجرز، ورؤساء وكالة المخابرات العسكرية، الجنرال روبرت اشلي، واستخبارات الفضاء الوطني روبرت كارديلو.

وطُلب من قادة الاستخبارات أن يعيدوا تأكيد دعمهم لتقرير عام 2017، الذي خلص إلى أنّ روسيا شنت حملة وصفها من يعملون في مجال التجسس بأنها «تدابير فعالة» ضد انتخابات عام 2016 الرئاسية. وبينما أكد جميعهم ذلك، فإنّ الرئيس دونالد ترامب، سبق أن وصف ما قيل عن تدخل روسي في الانتخابات الرئاسية التي انتهت بفوزه، بالـ«خدعة» التي روج لها خصومه

مصر

## «وثائق عنان» تقود هشام جنيته إلى السجن

أشخاصاً كثيرين». وسارع الجيش المصري إلى الرد على هذه التصريحات، عبر بيان، أكد فيه أنّ «القوات المسلحة ستستخدم كافة الحقوق التي يكفلها لها الدستور والقانون، في حماية الأمن القومي، والحفاظ على شرفها وعزتها»، وأنها «ستحيل الأمر إلى جهات التحقيق المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية».

بدوره، نفى المحامي ناصر أمين، وكيل الفريق سامي عنان، عبر صفحته على موقع «فايسبوك»، ما ورد في تصريحات جنيته، إذ وصفها بأنها «أقوال عارية تماماً

وقال المحامي علي طه، وهو وكيل جنيته، إن مباحث التجمع الأول (شرق القاهرة) ألقت القبض على موكله (هشام جنيته) من منزله. وكان جنيته، الذي أقاله الرئيس عبد الفتاح السيسي من منصبه كرئيس للجهاز المركزي للمحاسبات، أشار في مقابلة مع صحيفة «هافبوست» الأميركية، قبل ساعات من توقيفه، إلى أنّ «الفريق سامي عنان يمتلك وثائق وأدلة على جميع الأحداث الكبرى في البلاد»، وأن «تلك الوثائق ليست موجودة داخل مصر، بل قام عنان بإخراجها»، مشيراً إلى أنّ هذه الوثائق «بالطبع تغيّر المسار وتدين

في تطوّر جديد لمعركة تصفية الحسابات داخل النظام المصري، ألقت أجهزة الأمن، يوم أمس، القبض على الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنيته، القيادي البارز في حملة المرشح المستبعد من انتخابات الرئاسة الفريق سامي عنان.

وجاء توقيف جنيته بعد ساعات على إدلائه بتصريحات يشير فيها إلى وثائق يملكها سامي عنان، رئيس الأركان السابق، «تدين الدولة المصرية وقياداتها» في محطات عدة شهدتها البلاد، بعد «ثورة 25 يناير» من عام 2011.



قالت شروق جنيته إن والدها حالياً في النيابة العسكرية (أفب)